رفع الدعم وزيادة أسعار الوقود خطة مشتركة لدول الخليج

أعلنت كل من الإمارات وقطر وعمان عن أسعار البنزين والديزل لشهر يناير/كانون الثاني 2017م، كما رفعت أسعار كل أنواع البنزين وسعر الديزل مقارنة بشهر ديسمبر/كانون الأول 2016م.

تقرير سهام علي

رفعت الدول الخليجية أسعار البنزين والديزل مع بداية عام 2017م، ضمن خطة الإصلاحات الاقتصادية التي تقوم بتنفيذها. فقد أوصلت الإمارات سعر لتر البنزين الممتاز عند 1.91 درهم وسعر لتر البنزين العادي عند 1.73 درهم، وسعر لتر الديزل عند 1.94 درهم خلال يناير/كانون الثاني.

وجاءت سلطنة عُمان بعد الإمارات في أسعار الوقود، حيث أوصلت سعر لتر البنزين الممتاز عند 0.48 دولار وسعر لتر البنزين العادي عند 0.46 دولار، وسعر لتر الديزل عند 0.51 دولار، ثم تأتي دولة البحرين وقطر والكويت.

ووصل سعر البنزين في السعودية عند 0.24 دولار وسعر لتر البنزين العادي عند 0.20 دولار ووصل سعر لتر الديزل عند 0.12 دولار. ويرى محللون اقتصاديون أن رفع الدعم عن المحروقات يؤدي إلى توسع دائرة الفقر بدل تحسين المستوى المعيشي للمواطنين، إضافة إلى التضخم الاقتصادي والذي يعتبر أكبر خطورةً من البطالة.

وأكد المحللون أن استمرار دعم الحكومة لعدد من السلع الأساسية ومنها المحروقات يعتبر الحد الأدنى من التزاماتها تجاه المواطن، الذي يعاني من أعباء معيشية كبيرة في ظل ارتفاع الأسعار وانخفاض الرواتب وإلغاء البدلات وإجراءات التقشف الأخرى. وكانت دول الخليج قد أعلنت سابقاً أنها تدرس توحيد أسعار المشتقات البترولية، حيث ما زالت متباينة حالياً.

ورفض مواطنون خليجيون قرار رفع أسعار البنزين، حيث ارتفعت وتيرة النقاش على صفحات التواصل الاجتماعي مع دخول القرار حيز التنفيذ. واتخذت الحكومات الخليجية هذا القرار في إطار خطة تقشف اعتمدتها منذ بداية عام 2016م شملت رفع الدعم عن الكهرباء والماء لتخفيض نفقات الموازنة، وتشمل الخطة المواطنين، والمقيمين في البلاد على حد سواء.